# رسالة الغفران للمعرّي - صفحة 1

1. أبو العلاء المعرّي: أحداث أثرت في حياته و في أدبه:

✓ ذهاب بصره في الرابعة من عمره

✓ إقباله على طلب العلم و اللغة من مصادر متنوّعة.

✓ رحيله إلى بغداد و تعرّضه إلى إساءات فيها.

✓ عزمه على العزلة بعد موت أمّه و عودته من بغداد.

✓ اعتكافه في منزله بمعرة النعمان زاهدا منقطعا إلى العلم طلبا و تدريسا و تأليفا (رسالة الغفران - اللزوميات)

2. رسالة الغفران: ماهي؟ رسالة أدبية ألفّها المعرّي ردّا على رسالة كان قد بعثها إليه أحد أدباء حلب وهو على ابن منصور الملّقب بابن القارح

✓ تندرج رسالة العفران ضمن أدب الترسّل الذي شاع في عصر المعرّي و من خصائصه:

🔽 الزخرف اللفظي + كثرة الاستطرادات

✓ تحوي رسالة العفران من حيث مضمونها مراحل ثلاث:

✓ وصف رسالة ابن الفارج.

✓ قسم الرحلة

✓ الردّ على ما جاء في رسالة ابن القارح: من القضايا + من الأسئلة

❖ يمكن اعتبار قسم الرّحلة :

✓ إما استطرادا مطوّلا بين الحديث عن رسالة ابن القارح و مواصلة الحديث بالرد على أسئلة ابن القارح.

✓ و إما جملة اعتراضيّة مطوّلة في ثنايا الرد على رسالة ابن القارح.

- فهم قسم الرحلة و إدراك مواقف المعري فيه يحتاج إلى فهم شخصية ابن الفارح و معرفة مواقفه من خلال الاطلاع على رسالته إلى المعرّي.

- ابن القارح من خلال رسالته:

✓ شخصية خائفة و مضطربة وقلقة لما ينتظرها بعد الموت.

✓ شخصية تدّعى العلم

✓ شخصية منافقة

✓ شخصية تابت "بأخرة من الوقت" طمعا في المغفرة و الجنة بعد حياة لهو و فسق.

GOLDEN BAC
موقع مراجعة باكالوريا
BAC.MOURAJAA.COM
bac Math

# رسالة الغفران للمعرّي - صفحة 2

## 3- قسم الرحلة :

### 3-1 : مضمون الرحلة:

✓ يأخذ المعري ابن القارح في جولة خيالية إلى العالم الآخر.

✓ تتضمن هذه الجولة الجنة يوم الحشر و الجحيم.

✓ يلتقي ابن القارح في جولته بشخصيات دنيويّة أو غيبية فيحاورها في قضايا متنوعة

✓ يمثل استخبار ابن الفارح لمحاوريه من أهل الجنة عن سبب حصولهم على المغفرة فعلا دافعا للأحداث ، لتصرفات ابن القارح.

### 3-2: البنية القصصية في الرحلة :

#### 3-2-1: منطق الأحداث :

✓ من الأحداث ما تحكمه الصدفة و الفجئية :"ثم إنه...بخطر له حديث شيء..."

✓ من الأحداث ما يخضع على منطق سببي: "و ينظر الشيخ، فيرى قصرين فيقول..."

✓ تتطور الأحداث وفق ثنائية الانفتاح و الانغلاق:" فينست مما عنده...فإذا نحن برجل عليه نور..."

✓ يطغى على الحدث القصصي الحوار من خلال ثنائية الاستخبار(السؤال) و الإخبار(الجواب): "قال لي رضوان : هل معك جواز؟ فقلت: لا، فقال: ..."

✓ قامت الأحداث ، رغم غلبة الخطيّة عليها - على بعض مظاهر الاسترجاع (العودة إلى الماضي ) التي تصبح أحيانا تضمينا واضحا (تضمن قصة كبرى لقصة أصغر سابقة في الزمن ): قصة الحشر استرجاع و تضمين في علاقتها بقصة الرحلة.

✓ يتعطّل سير الأحداث في عديد الأحيان بسبب ظاهرة الاستطراد اللغويّ أو الأدبي أو القائم على الدعاء فيقول:" أصلح الله به و على يديه، لا عربدة في الجنان."

#### 3-2-2:الشخصيات

✓ شخصيات الرحلة نوعان: أ- تاريخيّة : ابن القارح / ب- خيالية : شيخ الجنّ

✓ وهي حسب :

| خصائصها | أحوالها | الأحداث | أدوارها |
|---|---|---|---|
| ◆ دنيوية (الخنساء)<br>◆ غيبية (إبليس) | ◆ مماثلة لصورتها الدنيوية ( صخر)<br>◆ مخالفة لصورتها الدنيوية ( الأعشى) | ◆ ثابتة ( ابن القارح)<br>◆ غير ثابتة ( بقية الشخصيات) | ◆ مساعدة ( فاطمة)<br>◆ معرقلة ( رضوان)<br>◆ محاورة (الأخطل) |

#### 3-2-3 : الراوي :

✓ حسب أنواعه :

🔹 راو أوّل: من يروي أحداث قصّة الرحلة وما وقع لابن القارح

🔸 راو متخفّ يحيل على المؤلف (المعرّي).

🔹 رواة ثانويون : هم شخصيات في الرحلة يتحولون إلى رواة ( مثل ابن القارح في قصة الحشر...)

GOLDEN BAC
موقع مراجعة باكالوريا
BAC.MOURAJAA.COM
bac Math

# رسالة الغفران للمعرّي - صفحة 3

✓ حسب موقعه ؛
- راو شخصية عندما تروي الشخصية الحدث وهو صاحب للأحداث "مثل ابن القارح في قصة الحشر"
- راو من الخلف: وهو الراوي الرئيسي في الرحلة وهو عليم و مسيطر.

✓ حسب وظيفته :
- وظيفة سرديّة : سرد الأحداث: " لمّا نهضت أنتفض من الرّيم.."
- وظيفة تفسيريّة: الاستطرادات: "... وذات أنواط كما يعلم شجرة كانوا يعظّمونها في الجاهلية"
- وظيفة تعليقيّة: تعليق الرّاوي على بعض الأحداث: "لو أن للأمير أبى المرجّي خازنا مثلك، لما وصلت أنا و لا غيري إلى قرقوف من خزانته"
- وظيفة تعليمية أو نقديّة: إثارة المعرّي لمواقف نقديّة مختلفة.

3-2-4: الأطر :

✓ يتدرج المكان من العام إلى الخاص (الجنة عموما فمكان مخصوص مثل الصراط)

✓ يذكر المكان في الرحلة لوظيفته في الأحداث (الصراط - أمام باب الجنة)

✓ ليس هناك توسّع في وصف المكان بقدر استغلال رمزيّته (جنّة العفاريت: فإذا هو بمدائن ليست كمدائن الجنة)

✓ المكان في الرحلة نوعان:
- مفارق للدنيا: "وتجري في أصول ذلك الشجر أنهار تختلج من ماء الحيوان والكوثر يمدّها من كل أوان"
- مماثل للدنيا: "فطال عليّ الأمد واشتد الظمأ والومد"

✓ يتقاطع في الرّحلة زمنان:
- سرمديّ هو الزمن الإلهي: "يوم الحشر مقداره 50 ألف سنة"
- زمن دنيويّ : "فغيرت برهة نحو عشرة أيّام من أيّام الفانية"

✓ في الرحلة نجد زمن الأحداث: "كان مقامي في الموقف مدة ستة أشهر من شهور العاجلة" وزمن التاريخ: "يقول الأخطل: "ولقد فاكهته في بعض الأيام وأنا سكران"

✓ اتخذ الزمن في الرحلة أشكالا مختلفة:
- شكل الاسترجاع: " وكنت قد رأيت في المحشر شيخا لنا .."
- شكل الاستباق: " ...يجب أن يحضر من ملك يعبر فيرى هذا المجلس"
- شكل الوقف: بتكثيف الوصف على حساب الأحداث فيكون زمن الحكي أطول من زمن الحدث (وصف مظاهر النعيم التي تنتظر ابن القارح في الجنة)
- شكل الحذف: حذف أحداث طويلة في الزمن:" لما أقمت في الموقف زهاء شهر أو شهرين..."

- شكل التماثل بين زمن الأحداث و زمن الرّواية من خلال ظاهرة الحوار(حوار ابن قارح مع عبيد ابن الأبرص مثلا)

3-3: الخيال في الرحلة:

3-3-1: تجلياته :

✓ الأحداث: الخصومة بين النابغة و الأعشى / ✓ المشاهد: مشهد عبور الصراط/ ✓ الحوار: الحوار بين ابن القارح و حمزة./ ✓ الأحوال: صورة الأعشى في الجنة.

GOLDEN BAC
موقع مراجعة باكالوريا
BAC.MOURAJAA.COM
bac Math

# رسالة الغفران للمعرّي - صفحة 4

3-6:تجليات حضور العقل في الرحلة:

✓ جعل فكرة العدل الإلهي مرتكزة على منطق الثواب و العقاب.

✓ يرفض المعرّي اعتبار الجنة امتدادا للدنيا مقرّا أنها "ما لا عين رأت و لا أذن سمعت"

✓ الروح النقدية المبنيّة على البحث و المراجعة و التثبّت (من ذلك موقف المعرّي من أخطاء أبي علىّ الفارسي في حق الشعراء)

التأليف:

قسم الرحلة من رسالة الغفران:

- موقف من ابن القارح.
- رسم ساخر لتصوّر ابن القارح للآخرة.
- صورة نقديّة مشوّهة للدنيا.

## رسم توضيحي لرحلة ابن القارح في الجنة

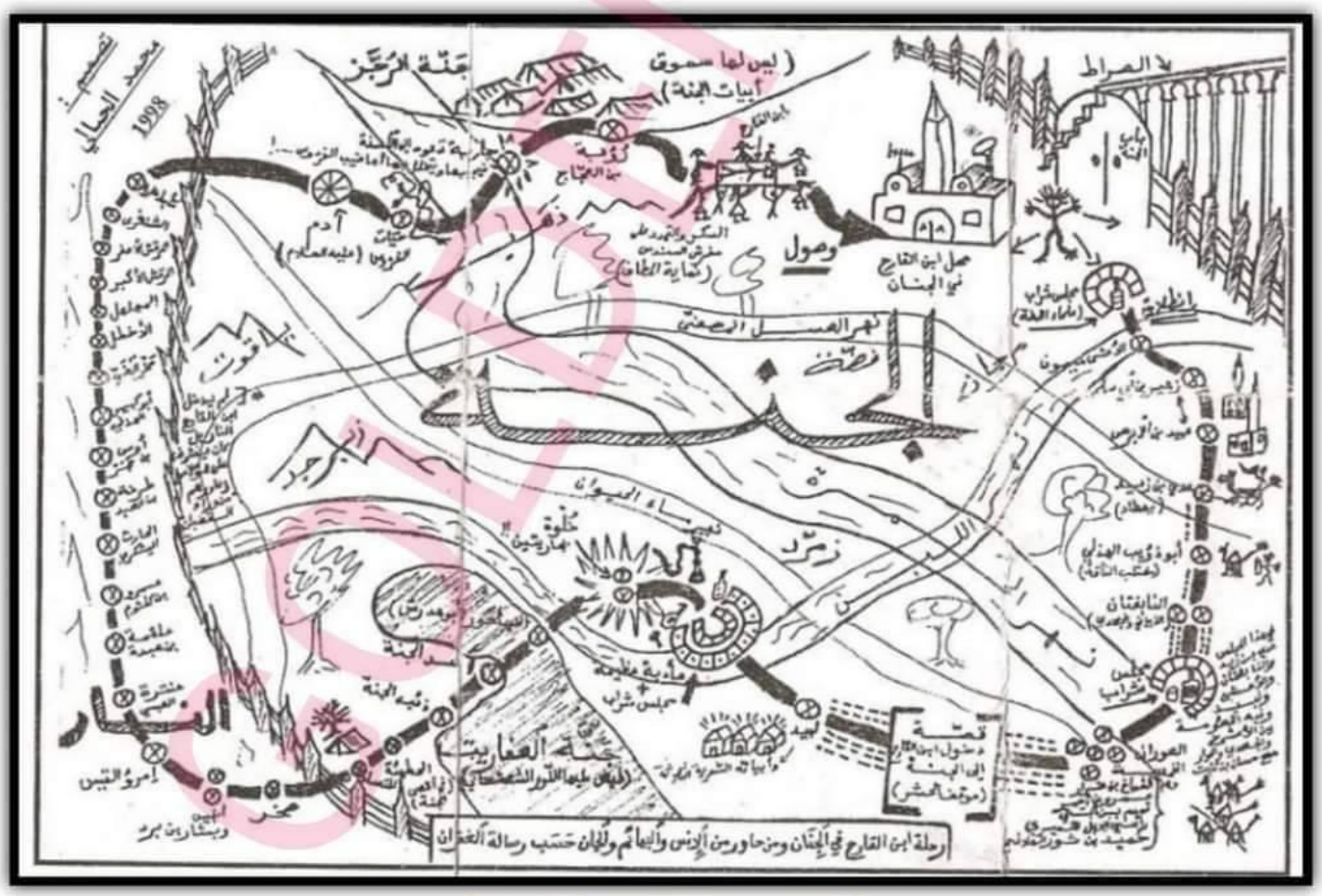


تصميم : محمد الجبالي

موقع مراجعة باكالوريا
BAC.MOURAJAA.COM